

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف يشتد عجيبي بدار في غيرها قراري وخليدي .
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني يحيى بن معين ثنا الحجاج بن محمد أنبأنا عبد الرحمن المسعودي عن عون ابن عبد الله أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته ويحي بأبي شئ لم أعصي ربي ويحي إنما عصيته بنعمته عندي ويحي من خطيئته ذهبت شهوتها وبقيت تبعثها عندي في كتاب كتبه كتاب لم يغيبوا عني واسوأته لم استحبه لم أراقب ربي ويحي نسيت ما لم ينسوا مني ويحي غفلت ولم يغفلوا عني لم استحبه ولم أراقب واسوأته ويحي حفظوا ما ضيعت مني ويحي طاوعت نفسي وهي لا تطاوعني ويحي طاوعتها فيما يضرها ويضرني ويحها ألا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني أريد إصلاحها وتريد أن تفسدني ويحها إني لأنصفها وما تنصفني أدعوها لأرشدتها وتدعوني لتغويني ويحها أنها لعدو لو أنزلتها تلك المنزلة مني ويحها تريد اليوم أن ترديني وغدا تخاصمني رب لا تسلطها على ذلك مني رب ان نفسي لم ترحمني فارحمني رب إني أعذرهما ولا عذرتني انه ان يك خيرا أخذها وتخذلني وان يك شرا أحبها وتحبني رب فعافني منها وعافها مني حتى لا أظلمها ولا تظلمني وأصلحني لها وأصلحها لي فلا أهلكها ولا تهلكني ولا تكلني إليها ولا تكلها الي ويحي كيف أفر من الموت وقد وكل بي ويحي كيف أنساه ولا ينساني ويحي أنه يقص أثري فان فررت لقيني وان أقمت أدركني ويحي هل عسى أن يكون قد أظلمني فمساني وصبحني أو طرقتني فبغتني في ج فنعنتني ويحي أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي ولا يتجافى جنبي ولا تدمع عيني ولا تسهر لي 2 وفيها ولا يسهر ليلي ويحي كيف أنام على مثلها ليلي ويحي هل ينام على مثلها مثلي ويحي لقد خشيت أن لا يكون هذا الصدق مني بل ويلي